

العالم جميع الامثا بحال اجيد بان الابتلا من  
 الله تعالى هو ان يعامل عبده معااملة تشبه المختبر  
 كما مر في الاشارة اليه وهو اي والحال انه وحده **الفيزي**  
 اي الذي يغلب كل شيء ولا يقبله شيء **الفقور** اي الذي  
 مع ذلك يعمل في محو الذنوب عينا وواثرا فعل المانع  
 في ذلك وتعلق من اصل اليه احسن لعلقه كما قال تعالى  
 في الحديث القدسي ومن اتاني بيته هروا لله  
 وقوله تعالى **الذي خلق** اي ابدع على هذا التقدير  
 من غير مثال سبق **سبح** **سجود** يجوز ان يكون  
 تابعا للوزن الفقور لغتا او تابعا او بدلا وان يكون  
 منقطعا عند خبر مبتدأ محذوف او منعك  
 فعل مقدر وقوله تعالى **طباقا** صفة لبع و فيه  
 ثلاثة اوجه احدها ان يجمع طبوق نحو جليل وجبال  
 والثاني ان يجمع طبقة نحو رجيبة ورحاب والثالث  
 انه مصدر طابق يقال طابق مطابقة وطباقا  
 نداما ان يجعل نفس المصدر مبالغة واما على  
 حذف مضاف اي ذات طباقا واما ان ينصب  
 على المصدر بفعل مقدر اي طوبقت طباقا  
 من قولهم طابق الفعل اي جعل طبقة فوق اخرى  
 وروي عن ابي عبيد بن جراح ان بعضه فوق بعض  
 قال اللطاعي بحيث يكون كل جزء منها مطابقا للجزء

من

من الاخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال  
 وهي لا تكون كذلك الا ان تكون الدفئ ككرة والسماء  
 الدنيا محيطه بها احاطة قطر البضفة من جميع  
 الجوانب والثانية محيطه بالدنيا وهكذا الى ان تكون  
 الغزبي محيطا لكل والكسبي الذي هو اقربها بالنسبة  
 اليه مخلقة ملقاة في فلاة فاطنك بما تحته وكل سما  
 في التي فوقها هذة النسبة وقد قدر اهل النسبة  
 انفا كذلك ولين في السرخ ما يخالف بل طول هذة  
 تواضع ولا سيما التسمية بالحلقة الملقاة في فلاة  
 فبحان اللطيف الخبير ولا شك ان من كل شيء تفكر  
 في هذة العظمة وافزدة عن كل ضد فانقطع بالمجاز  
 اليه ولم يعول الاعلي في كل دفع ونفع وسارع  
 في مرضاته ومحابه في كل خفض ورفع تبني  
 دلته هذة الاية على القدرة من وجوه احدها من  
 حديث لقابوها في حوالها معلقة بلاي او ولا ملية  
 ثابته ان كلامها اخص بحركة خاصة متقدرة  
 قدر معنى من السرعة والبطو الى جهة معينة  
 ثانيا كونها في ذات محدثة وكل ذلك يدل على امتدادها  
 الى قدرها من القدرة وقوله تعالى **ما ترى في خلق الرحمن**  
 اي السموات والارض خطاب للبي صلى الله عليه وسلم  
 او لكل مخاطب وكذا القول في قوله تعالى فارجع البصر

Copyright © King Fahd University